Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(شعره قد احتوى على الكثير من اليأس في هاته الحياة والتمعض من آلامها وأظن أن هذا ما جاء للشابي الا من ناحية البؤس والشقاء والزهادة في الحياة وزينتها · فمن الواجب أن تكون تعاليم فلسفته في شعره ، وأن يكون شعره هو القيثار الذي يترنم بفلسفته وميوله وآرائه في الحياة · ومن ناحية أخرى ما كان يقاسيه من أوصاب وأمراض عضالة) (١) ·

***

ما أحسب الشابي زاهدا في الحياة وان شقي بها ·· وما كان ليتحسر عليها كل هذه الحسرات ، لو كانت هينة في عينه لا تستهويه ·· ولقد جأر الشابي بالشكوى الى الله وأفصح عن أسبابها في شبه احصاء ، فلم تكن الزهادة من بينها ·

ولعلك تراجع الأسباب معي :

أنت أنزلتني الى ظلمة الأرض وقد كنت في صباح زاه
ثم خلفتني وحيدا فريدا بين داع من الرياح ونداه
أنت أنشأتني غريباً بنفسي بين قومي ، في نشوتي وانتباهي
أنت عذبتني بدقة حسي وتعقبتني بكل الدواهي
بالأسى ، بالسقام ، بالهم ، بالوحشة ، باليأس ، بالشقا المتناهي
بالمنايا تغتال أشهى أماني وتذوى محاجري وشفاهي
فاذا من أحب حفنة ترب تافه ، من ترائب وجباه (٢)

وبالطبع ·· بعد هذا كله ·

واذا فتنة الحياة وسحر الكون ضرب من الغمام الزاهي يتلاشى فوق الخضم ، ويبقى اليم كالعهد مزبد الأمواه

وحدة ·· غربة ·· دقة حس ·· أسى ·· سقام ·· هم ·· وحشة يأس ·· شقاء ·· منايا ·· انه حشد من الأسباب ، وليس سبباً واحداً كما يذهب في التعليل ناقد أو آخر ، كما فعل الأستاذ محمد الحبيب بن بلقاسم في عرضه لآلام الشابي فقد أشار الكاتب الى حب الشابي وقرر

---

(١) مجلة الامام ـ العدد الخامس ـ السنة ٣٢ بتاريخ ٣٤/١٢/٣١ ص ٣٦ ـ ٣٧ ·
(٢) الديوان ـ قصيدة « الى الله » ص ٩٩ ·